

# ليس الوقت وقت السيوف والأسنة



حضرة مرزا غلام أحمد القادياني

الإمام المهدي والمسح الموعود ﷺ

شرح الكلمات الصعبة

المرهفات: المرهف النصل الرقيق. وسيفٌ مرهفٌ أي محدد. والمرهفات أي السيوف الحادة.

الأسنة: جمع سنان وهي نصل الرُمح.

الأعنة: جمع عنان. وعنان اللجام هو السير الذي تُمسك به الدابة.

وليس هذا الوقت وقت الغزاة وتقلد الرماح والمرهفات، بل أمرني ربِّي يا معشر هذه الأمة أن تتقلدوا بسلاح التوبة والعفة. فإن النُصرة كلها في هذه العُدة. وإن الأرض ملعونة ممقوتة لكثرة الخطيات، ولترك الله والتمائل على الخزعبيلات. وليس الوقت وقت السيوف والأسنة، بل أوانُ تزكية النفوس وثني الأعنة. فإن الفساد كما دخل قلوب أعداء هذه الملة، كذلك دخل قلوب المسلمين من غير التفرقة، فلن يغلب الأشرار أشراراً آخرين بغزاة، بل بعفة وتقاة. فلن ينصر الله ملوك الإسلام مع وهنهم وغفلتهم في الدين بل يغضب غضباً شديداً ويوثر الكافرين على المسلمين، ذلك بأنهم نسوا حدود الله ولا يبالون أمر ربهم وليسوا من المتقين.

(مواهب الرحمن، الخزائن الروحانية، ج ١٩ ص ٢٨٣-٢٨٤)